

(13) القراءة الصوتية لكتاب عقود الجمان -)الدرس 03: في ختام الشهر ووداع رمضان(.

سعد الخيلان

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. بسم الله الرحمن الرحيم. الدرس الثالثون في ختام الشهر ووداع رمضان. الحمد لله الذي قضى بالفناء على اهل هذه الدار. وتوحد بالبقاء - 00:00:00

فلا يعترى ملكه زوال ولا يدبر. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه به الاخيار اما بعد فكنا باللمس القريب نستقبل هذا الشهر المبارك. وها نحن نودعه فما اسرع مرور الليالي والايام. وهكذا يمر العمر ويتصرم. والسعيد من اغتنم وقته في - 00:00:30

بما ينفعه في الدار الاخرة. وفيما يقربه الى ربه عز وجل. فان الحياة الحقيقية انما ما هي الحياة في الدار الاخرة؟ يقول الله تعالى يومئذ يتذكر الانسان يا له الذكر يقول يا ليتني قدمت لحياتي. ويقول تعالى - 00:01:00

الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. هذا الشهر قد قارب رحيله وهو شاهد لنا او علينا بما ودعناه من الاعمال. فمن اودعه عملا صالحا فليحمد الله ولبيشر بحسن الثواب فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. ومن اودعه عملا سيئا فليتوب الى - 00:01:30 ربه توبة نصوحا. فان الله يتوب على من تاب. وعلى المسلم ان يستمر على ما كان يعمله من اعمال صالحة في شهر رمضان. فان بعض الناس يجتهد في العبادة في شهر رمضان. فاذا انقضى شهر رمضان - 00:02:00

ترك هذا الاجتهد ورجع الى ما كان عليه من التقصير قبل رمضان. سئل بعض السلف عن قوم لا يعرفون الله الا في رمضان. قال بنس

ال القوم قوم لا يعرفون الله الا في رمضان. ورب رمضان هو رب - 00:02:20

وال ورب سائر الشهور. فلن انقضى شهر رمضان فان عمل المؤمن لا ينقضي قبل الموت. قال الله عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فلئن انقضى صيام رمضان فصيام النافلة مفتوح طوال السنة. ما عدا يومي العيددين وايام التشريق. ومن ذلك صيام الست من شوال - 00:02:40

فعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم ستا من شوال كان كصيام الدهر. ومن ذلك صيام ثلاثة ايام من كل شهر - 00:03:10

رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث. وذكر منها صيام ثلاثة ب ايام من كل شهر. ومن ذلك صيام يوم الاثنين. فقد سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك يوم - 00:03:30

ولدت فيه ويوم بعثت فيه او انزل علي فيه. وسئل عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية فتوى الباقيه وسئل عن صيام عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية. وسئل اي الصيام افضل بعد شهر - 00:03:50

في رمضان قال افضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم. ولئن انقضى قيام رمضان قيام الليالي مشروع في جميع ليالي السنة. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:10

قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له والرواتب التابعة للفرائض اثنتا عشرة ركعة. اربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب. وركعتان - 00:04:30

بعد العشاء وركعتان قبل صلاة الفجر. فعن ام حبيبة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة - 00:05:00

الابن لله له بيتا في الجنة. وهكذا بالنسبة لبقية الاعمال الصالحة التي اعتادها المسلم في على المسلم ان يستمر عليها بعد رمضان. وعلى المسلم في ختام هذا الشهر ان يسأل الله تعالى القبول - 00:05:20

فان الصالحين من سلف هذه الامة يعملون الاعمال الصالحة العظيمة. ويخشون الا يتقبل منهم روي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يقول في اخر ليلة من شهر رمضان يا ليت شعري من - 00:05:40 هذا المقبول فنهنئه. ومن هذا المحروم فنعزيه. وينبغي للصائم مع ختام الشهر ان يكثر من والاستغفار فيهما تختتم الاعمال الصالحة. كتب عمر بن عبدالعزيز رحمة الله الى الامصار يأمر لهم بختم شهر رمضان بالاستغفار والصدقة الفطر. ويببدأ وقت التكبير المطلق من غروب الشمس ليلة العيد الى - 00:06:00

صلاة العيد وهو اكمل من التكبير ليلة عبد الاضحى وعشرين ذي الحجة. لأن الله تعالى ذكره في كتابه الكريم فقال ولتكبروا الله على ما هدكم ولعلكم تشكرؤن. ومن الاوقات مناسبة لاظهار هذه الشعيرة ما بين الاذان والاقامة. وعلى المسلم ان يحرص على صلاة العيد. وهي فرض - 00:06:30

كفاية وان يأخذ زينته فيها ويلبس احسن ملابسه. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على التحمل ولبس احسن ملابسه يومي العيددين. والسنة ان يأكل تمرات وترا قبل ذهابه لمصلى العيد. وان يذهب - 00:07:00 مصلى العيد من طريق ويعود لبيته من طريق اخر. كما ورد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اختم لنا شهر رمضان برضوانك. وامنن علينا بفضلك وامتنان واعده علينا اعواما عديدة ونحن على طاعتك واجعلنا من صامه - 00:07:20 ايمانا واحتسابا فغفرت ذنبه. واجعلنا من عتقائك من النار والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. الصالحات - 00:07:50